

خطبة الجمعة من سلسلة المعجزات النبوية (01) هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:34](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:00](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:28](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - [00:01:55](#)

والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ويقول له ايضا فانما عليك البلاء وعلينا الحساب ويقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم ايضا ليس عليك هدام ولكن الله يهدي من يشاء - [00:02:25](#)

ويقول له ايضا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ويقول سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم واصبر لحكم ربك فانك باعيننا عباد الله بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا وامره ان يبلغ دين الله الى الناس كافة ووعدكم ان يعصمه من الناس وايده بالمعجزات الباهرات التي تدل على صدقه وعلى انه رسول الله حقا وصدقا - [00:03:34](#)

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو الناس الى عبادة الله وحده ويحذرهم من عبادة الاصنام والناس يدخلون في دين الله وكفار مكة يستخدمون جميع الاساليب للصد عن هذا الدين العظيم - [00:04:09](#)

يريدون ان يصدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دعوته ويصد الناس عن الدخول في هذا الدين فلما اشتد هذا الكفار بالنبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة قدم النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة - [00:04:38](#)

وبقي هو في مكة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم حتى يؤذن له واذن له بالهجرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة لرسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

الا وهي هجرته من مكة الى المدينة امة الاسلام هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة اعظم هجرة في تاريخ البشرية فقد ايد الله سبحانه في علاه - [00:05:41](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة بمعجزات باهرات. تدل على صدقه اتدل على انه رسول الله حقا وصدقا ومن هذه المعجزات للهجرة المعجزة الاولى الابن بالهجرة كان بوحي من الله - [00:06:07](#)

وتحديد المكان الذي يهاجر اليه كان بوحي من الله يقول صلى الله عليه وسلم لاصحابه يوما في مكة اني اريد دار هجرتكم ثم اخذ

يصفها سبخة ذات نخل بين لابتين. وهذه اوصاف للمدينة - 00:06:38

بل قال لهم صلى الله عليه وسلم اني رأيت في منامي ورؤيا الانبياء حق. اني رأيت في منامي اني اهاجر الى ارض بها نخل ذهب وهني اي ذهب ظني انها اليمامة او حجر فاذا هي المدينة يثرب - 00:07:13

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يهاجر من مكة الى المدينة الا بعد ان اذن الله له وتحديد المكان الذي يهاجر اليك كان بوحي من الله وهذه معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:42

انه يوحى اليه كما اوحى الى النبيين من قبله وهذا دليل على صدقه وعلى انه رسول الله حقا وصدقا فعلى المسلمين ان يزدادوا ايمانا مع ايمانهم. لانهم على الحق وعلى المسلمين ان يتمسكوا بهدي نبيهم. لانهم على الحق وعلى اعداء الاسلام - 00:08:11

الذين يسبون ويشتمون ويسخرون من رسول الله عليهم ان يبادروا بالايمان بالله وبرسوله قبل ان يندموا في وقت لا ينفع فيه الندم المعجزة الثانية حفظ الله لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:45

من مكر كفار مكة بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ولما اذن لاصحابه بالهجرة خرجوا افرادا وجماعات ولم يتخلف في مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:11

الا من حبس او فتن الا ابو بكر وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما ولما رأيت قريش ان ديار المسلمين قد خلت في مكة وانهم قد هاجروا وتركوا ديارهم واموالهم الى المدينة - 00:09:37

علموا ان محمدا سيلحق بهم اليوم او غدا وهذا امر ازعجهم فاجتمعوا في دار الندوة اجتماعا طارئا ليتخذوا قرارا حاسما في هذا الامر الخطير وفي الاجتماع رأى بعضهم ان توضع القيود في يد محمد صلى الله عليه وسلم ورجليه. ويلقى في السجن ولا يصله منا - 00:10:05

الا الطعام. حتى يموت وراء بعضهم ان ينفى من مكة فلا يرجع اليها ابدا وتنفض قريش يدها من امره ورأى ابو جهل لعنه الله. رأيه فقال لا الذي اراه ان نأخذ من كل قبيلة فتى - 00:10:43

قويا ونعطي كل فتى سيفا صارما ويضربون محمدا ضربة رجل واحد فيقتلون يتوزع دمه على القبائل قال واظن ان بني هاشم لا يقدرولوا يقضون على محاربة قريش فعندما لا يبقى امامهم الا الدية فنعطيهما لهم - 00:11:16

واجتمعوا جميعا على هذا الرأي الخبيث واعلم الله رسوله باجتماعهم ومكره معنا. فقال تعالى واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:11:52

فاذن الله لرسوله بالهجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان ينام في فراشه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم سرا مستخفيا الى ابي بكر. يا ابا بكر قد اذن لي بالهجرة - 00:12:18

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في سرية تامة من مكة الى غار ثور وكفار مكة هنا ينتظرون اذا خرج محمد من بيته يضربونه ضربة رجل صاحب وفاجأهم ان الذي خرج عليهم هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فجم جنونهم - 00:12:41

وطارت عقولهم وذهبوا هنا وهناك يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظ الله رسوله من مكر كفار مكة وهذه معجزة ثانية المعجزة الثالثة حزب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في غار ثور - 00:13:15

النبي صلى الله عليه وسلم دخل هو وابو بكر في غار ثور وجاء كفار مكة وتتبعوا اثر الاقدام ووصلوا الى غار ثور. ووقفوا على بابه وابو بكر يقول يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لرآنا. يقول صلى الله عليه - 00:13:47

سلم مطمئنا لابي بكر يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن ان الله معنا فانزل الله على رسوله الا تنصروه فقد نصره الله. اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه - 00:14:15

لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم. فحفظ الله رسوله في غار ثور بجنود لا ترى بالعين. وايده - 00:14:44

بجنود لم تروها. اعرفتم يا عباد الله الذي منع كفار مكة ان يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار هناك جند من جند

الله وما يعلم جنود ربك - 00:15:14

الله وقفوا على باب الغار لا يراهم احد اما ما يقال في كتب السير من والبيضة ونسيج العنكبوت هذه امور محسوسة. تخالف الاية وايداه بجنود لم تروها وهذه الامور لم تأتي من بسند صحيح. فالله حفظ رسوله بجنود لم تروها. وهذه - 00:15:34

في معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم مما يدل على انه رسول الله حقا وصدقا المعجزة الرابعة حزب الله لرسوله صلى الله عليه وسلم من سراقه ابن مالك الذي خرج بفرسه - 00:16:04

خلف النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يفوز بجائزة المئتين من الابل فلما لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فمنع من الوصول اليه - 00:16:31

وقال ادعوا لي ولا اضركم فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فرجع صراخة بعد ان كان يطلب النبي صلى الله عليه وسلم حيا او ميتا ليأخذ جائزة المئتين من الابل رجع الان - 00:16:51

اود الناس الذين خرجوا ليلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم المعجزة الخامسة من النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكر وابو بكر بابي معبد - 00:17:11

وكان العجب العجيب فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي معبد وام معبد. فاعتذر ابو معبد وقال والله ما لنا شاة تحلب. وبين ان الشاة كلها حوامل. لا علم فيها فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى شاة - 00:17:36

وقال ائتني بها فجاء ابو محمد بهذه الساعة. فمسح النبي صلى الله عليه وسلم على درعها ودعا بالبركة فحلبت الشاة باذن ربها فشربوا جميعا. ورأى ابو معبد وام معبد ما رأوا. فقال ابو معبد انت الذي تزعم قريش انه صادق؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم يقولون - 00:18:06

انكم يقولون ذلك. فقال ابو معبد اشهد انك على الحق واشهد انك جئت بالحق وانا متبعك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا. حتى تعلم انا قد ظهرنا فالحق بنا - 00:18:35

معجزة حسية امام الناس تبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول قول الله حقا وصدقا. المعجزة السادسة عند وصوله الى المدينة صلى الله عليه وسلم خرج اهل المدينة رجالا ونساء واطفالا يستقبلون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون - 00:18:55

جاء نبي الله جاء نبي الله ويقولون ويقول الاطفال يا محمد يا رسول الله يا رسول الله وهذا شاهد عيان. البراء بن عاذب رضي الله عنه يقول ما رأيته اهل - 00:19:25

فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. الانصار حول النبي صلى الله عليه وسلم بسيوفهم. والناس على جوانب الطرقات. كل انصاره يريد ان يأخذ بالناقة لينزل النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا في بيته. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول دعوها حتى وصلت الناقة الى - 00:19:45

سمكان معين فبركت فيه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هنا نبني مسجدا لله ونزل بيت ابي ايوب الانصاري وهو اقرب بيت لهذا المكان. فانظروا عباد الله هجرة لم تكن الا ان اذن الله - 00:20:15

بها وبلد حدها الله ومكان بركت فيه الناقة باذن الله ليبني فيه كل هذا يدل على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اتباعه ومن المتمسكين بسنته ومن الذابين عن - 00:20:35

ومن الداعين الى سنته وان يحشرنا معه في الجنة يوم القيامة. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:21:05

واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين عباد الله اما المعجزة السابعة - 00:21:38

فهي دعاؤه صلى الله عليه وسلم للمدينة واهلها. واستجاب الله له عباد الله لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا الى المدينة وقف بعد ان خرج من مكة ونظر الى مكة وقال والله - 00:21:57

انك لاحب بلاد الله الي. ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون الى المدينة وواجهوا

صعوبة في المناخ ارض المدينة ارض سبخة تغطي بالنخل - [00:22:23](#)

والرطوبة فيها عالية جدا. واجهوا مناخا عجيبا فاصيبوا بالحمى ومنهم ابو بكر وبلال. رضي الله عنهما ورأى النبي في المهاجرين ما رأى وتوجه الى ربه بالدعاء فقال اللهم حبب الينا المدينة. كحبنا مكة او اشد - [00:22:47](#)

اللهم حبب الينا المدينة وحبنا مكة او اشد وجدت مسلما الى اليوم لا يحب المدينة نحب مكة ولكن كلنا يحب المدينة ويحب ان يبقى في المدينة. ويستريح قلبه في المدينة. دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:18](#)

اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد ثم قال اللهم بارك لنا في صاعيتها ومدها. اللهم ابعد حماها عنا. وانقذها الى الجحفة ويقول صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحاب هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم - [00:23:45](#)

بل رغب النبي صلى الله عليه وسلم في الصبر على شدة البقاء في المدينة اخبر الصحابة رضي الله عنهم والمهاجرين خاصة ان من صبر على لأوائها اي على شدة المعيشة في المدينة. فانا شفيبع له عند الله يوم القيامة - [00:24:14](#)

بل حث النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة والمسلمين ان يحرصوا ان يموتوا بالمدينة حتى لا يخرج منها احد فقال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت في المدينة فليمت فمن مات في المدينة - [00:24:40](#)

كنت شفيعا له يوم القيامة بل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تكفل بالمدينة وان من كاد لها اذابه الله كما يذاب الملح في الماء والنبي صلى الله عليه وسلم حرم المدينة كما حرم الله مكة. فقال صلى الله عليه وسلم المدينة - [00:25:00](#)

حرم فمن احدث فيها او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف فمن اعتدى على المدينة او كاد لاهلها ان مناع كما يمنع الملح في الماء اي ذاب كما يذوب الملح في الماء - [00:25:30](#)

فعاش الصحابة في المدينة وتحملوا وصبروا ومن المدينة خرج الدعاة الى الله الى كل مكان يدعون الناس الى هذا الدين العظيم ومن المدينة خرجت جيوش الاسلام يفتحون البلاد وقلوب العباد - [00:25:58](#)

الى هذا الدين العظيم ودخل الناس في دين الله افواجا فيا معشر المسلمين ازدادوا ايمانا على ايمانكم وتمسكوا بهدي نبيكم فانتم على الحق واياكم والبدع واياكم والهواء واياكم وطرق الضلال - [00:26:25](#)

فاذا اردتم النصر وسعادة الدنيا والاخرة. نبيكم وبسنة نبيكم وان تطيعوه تهتدوا. تأسوا به تمسكوا بما كان عليه. هو واصحابه تتحصلون على سعادة الدنيا والاخرة. وانتم يا اعداء الاسلام يا من تسبون وتشتمون وتسخرزون من رسول الله. لا يضركم لا يضركم لا يضرركم - [00:26:56](#)

يضررك - [00:26:56](#)

الا انتم ونحن ننصحكم ان تؤمنوا بالله وبرسوله قبل ان تندموا في وقت لا ينفع فيه الندم والله سبحانه وتعالى يترك الظالم يظلم حتى اذا اخذه لم يفلت وكذلك اخذ ربك - [00:27:32](#)

اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك؟ هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يرد المسلمين الى دينهم ردا جميلا. اللهم - [00:27:55](#)

ان الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امينا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابتك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء - [00:28:20](#)

الا يحاء وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:28:40](#)